اتجاهات الشباب الجامعي الليبي نحو الثقافة الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في زيادة وعيهم الديني . دراسة ميدانية تحليلية مقارنة بين طلاب جامعة الزاوية وجامعة صبراتة

جامعة الزاوية/قسم الإعلام

د عبدالكريم شبل

مقدمة الدراسة :

إن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً أساسي في نشر الثقافة بصفة عامة، والثقافة الدينية بخاصة داخل المجتمع، وفي زيادة الوعي الديني وترسيخ القيم الدينية الصحيحة وايضاً الوقوف في وجه التحديات والغزو الثقافي والفكري الذي يتعرض له المجتمع عامة وفئة الشباب على وجه التحديد من محتوى فاضح وسيء واحياناً يتعرض لمشاهد ومقاطع صادمة على الأطفال والفتيات والشباب، وايضاً الدخول بهم وجرهم الى عالم افتراضي غير واقعي وغير حقيقي قد يسبب لهم العزلة والاكتئاب، وايضاً ما يتعرض إليه بعضهم من التنمر والعنف الالكتروني وبالتالي يؤثر على نفسية هذه الفئة من الشباب، ويتعرض الى استدراج من عصابات المخدرات والهجرة غير قانونية وأخرى جنسية والانضمام لجماعات متشددة مثل داعش وتشكيلات مسلحة وبالتالي أجبر على ترك الجامعات ومقاعد العلم والدراسة، ومن المعروف أننا نعيش في عصر الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتطورات التكنولوجية الحديثة وثورة المعلومات الحديثة، في ظل التفكك والتشتت الفكري والديني والثقافي والانحلال الاخلاقي، وانتشار ثقافات معادية ومضادة للدين والاعراف والاخلاق نتيجة تدفق المعلومات وانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتطور السريع في الاتصالات وهنا تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي الدينية ودورها في نشر الثقافة الدينية وفي مواجهة التحديات وغرس القيم والعادات الحميدة بين أفراد المجتمعات والشباب، وايضاً لمواقع التواصل الاجتماعي الدينية دوراً هاماً وبارزاً واساسياً في تشكيل اتجاهات الشباب، والتصدي لمثل تلك الظواهر ومحاربتها وخلق البديل الأنسب والأمثل، بدل من استخدام المحتوى السيء والصور الخليعة والمقاطع الفاضحة والصادمة على نفسية الشباب والفتيات

والاطفال، استخدام وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والثقافة الدينية ونشرها والعمل بها.

إن استخدام شبكة المعلومات الدولية ومواقع التواصل الاجتماعي اصبح الآن واقع فعلياً واستخدامها في تزايد ملحوظ وانتشار واسع، وحيث أنه هناك ضرورة واهمية كبيرة في دراسة الاعلام الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وتوظيف هذه التقنية الحديثة في نشر الثقافة الدينية السليمة والوسطية .

إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مصدر للأخبار وفي نقل المعلومات ونشر الثقافة الدينية، فهى تعد من الانجازات التكنولوجية الحديثة والمهمة التي الغت المسافات واختصرت الزمن وجعلت العالم أشبه بشاشة الكترونية صغيرة(1)

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك، والتويتر، واليوتيوب وغيرها من أهم وسائل الاتصال(2) ذات العلاقة القوية بنشر الثقافة الدينية بين الشباب الجامعي الليبي، حيث بلغ عدد المشتركين فيها إلى مئات الملايين(3) ومواقع التواصل الاجتماعي لها القدرة على إثراء الثقافة الدينية والمجتمعية في عمومها ومحاربة الظواهر السلبية والحد من الفساد، حيث أن إجراء دراسة عليها من الأهمية بمكان.

مما لا ريب فيه أن التوجيه الديني يجب أن يكون توجيهاً الى جميع الناس رغم اختلافاتهم المتعددة، فالإسلام دين عالمي يخاطب الناس كافة، إذ يقول الله تعالى(تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً)(4) ويقول ايضاً (إن [5]هو إلا ذكر للعالمين)(6) ، لذلك ينبغي أن ينطلق إعلامنا المعاصر من القيم والمفاهيم الاسلامية، ويخضع في برامجه ومعلوماته لعقيدتنا الاسلامية(7)، إن العالم يشهد في الألفية الثالثة تحولات كبيرة وعميقة تشكل في حد ذاتها ثورة ثقافية [8]وإعلامية من شأنها إحداث تغيرات مهمة في مجالات الحياة المعاصرة وتحديات دينية واجتماعية، واتصالية تشكل بأجمعها معطيات تنعكس على حركة المجتمع المادية والفكرية والدينية والروحية والقيم والمثل والمعايير وأنماط الحياة (9)

إن مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد على الوعظ وتوعية وإرشاد الجمهور على مبدأ الإقناع الفكري والايماني لا مبدأ الإكراه، وتعتبر أن الثقافة الدينية تقوم على عملية التحاور مع

البشر في حدود الحفاظ على حريتهم في الأختيار، ويقول الله تعالى(فذكر إنما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر)(10) ويقل ايضاً (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي)(11)

إن ذلك في سبيل تحقيق الهدف الأسمى الذي يسعى إليه الدين الاسلامي والذي بسببه أرسل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وهو سعادة الانسان في الحياة الدنيا والاخرة، ويقول تعالى(وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين)(12) .

والشباب في ليبيا يتعرض لنوعين من التأثير، الأول محلي يتمثل في الثقافة السائدة التي تشمل كل القيم والمعايير والعادات والتقاليد والدين والمعلومات والافكار والاخلاق السائدة داخل مجتمع تقليدي يتميز بخصائص اجتماعية ذات بنى متجانسة، والثاني خارجي يتمثل في الثقافة الجديدة الوافدة عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وهى ثقافة تروج لقيم ومعايير اجتماعية وأنماط حياتية لا تتلاءم مع الواقع الاجتماعي، ولها قدرة عالية على اخترق عقول الشباب، وهذه القدرة تتمثل في أكثر من ظاهرة فمثلاً التطور التقني لشبكة المعلومات الدولية وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه من محتوى ومضمون يحتوى على الإثارة وعالم فتراضي واستقطاب واستدراج واستخدام جميع الاساليب في التأثير وفي على النفس البشرية، كل ذلك جعلها أداة للهيمنة والغزو الثقافي واختراق وتضليل العقول، وبالذات عقول الشباب وتدميرها، هذا الواقع يجعل الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي الدينية ودراسة وتحليل معلوماتها وبرامجها وتطويرها والارتقاء بمحتواها، أمر في غاية الأهمية(13)، كما يجب التأكيد على الموضوعية والنزاهة في عرض القضايا الدينية من أجل تعزيز التفاهم والتعايش المشترك بين أتباع مختلف المذاهب، وضرورة ترشيد مواقع التواصل الاجتماعي لتسهم في تعزيز قيم الفضيلة والاستقامة والحفاظ على الرابطة الأسرية والشباب الجامعي ومواجهة النزاعات المادية والعنصرية، وتجنب إثارة الفتن بين المسلمين(14)

إن ما يلفت الانتباه هو تعرض المنطقة العربية لكم هائل من مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة والمتعددة ومنها المواقع الدينية التي تنشر المعلومات على مدار الساعة مع انتشار اجهزة النقالات الذكية (الموبايل) وما تسببه الساعات الطويلة للمتابعة والمشاهدة من تأثيرات دينية واجتماعية واقتصادية وغيرها على مختلف شرائح المجتمع وبخاصة الشباب، لهذا

يسعى الباحث في هذه الدراسة الى تحديد أبرز التأثيرات الدينية المحتملة التي تحدثها هذه المواقع الاجتماعية او الوسائط المتعددة على الشباب من خلال معلوماتها المتدفقة، والتي بعضها قد لا يتفق مع الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد المحلية(15)

لذلك تنطلق هذه الدراسة من معطيات عملية قائمة حول مواقع التواصل الاجتماعي الدينية وتأثيراتها المختلفة والمحتملة في بناء شخصية الفرد داخل المجتمع سواء المعرفية أو الثقافية أو الانفعالية في محاولة لمواجهة التحديات والآثار السلبية التي تحدثها هذه المواقع.

تحديد مشكلة الدراسة :

إن انتشار وتزايد مواقع التواصل الاجتماعي وتوجه بعضها الى التخصص مثل السياسية والاقتصادية والدينية وغيرها، يجعل التعرض لمثل هذه المواقع ولفترة زمنية طويلة . ذا أثر كبير على المتلقي، وقد استرعى انتباه الباحث أن هناك عدداً من مواقع وصفحات التواصل الاجتماعي الدينية المتخصصة وأن بعض هذه المواقع تدعم من قبل هيئات وجهات ومؤسسات وجماعات وتيارات دينية متنوعة الاهداف، الامر الذي يتطلب دراسة محتوى ما تقدمه هذه المواقع الاجتماعية والكشف عن القضايا التي تهم المجتمع الإسلامي عامة، خاصة أن الاهتمام بدراسة مثل هذه القنوات في المجتمع الليبي . لعلم الباحث . محدود جداً

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي في العالم اجمع والعالم العربي رافداً اساسياً في دعم ونشر الثقافات المختلفة ومنها الثقافة الدينية وفي زعزعة الامن والاستقرار نتيجة لقدراتها على التأثير في تشكيل الرأى العالم والمعتقدات والثقافات، واصبحت وسيلة اتصال مهمة لمستخدميها الذين يتابعون صفحاتها وينقلون عليها الآراء والتعليقات والاتجاهات من خلال تحميل الصور وافلام الفيديو، وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين افراد المجتمع الذين ادركوا أن وسائل الاعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على اشباع رغباتهم وحاجاتهم ودوافعهم المعرفية، مما دفع الباحثين الى دراسة ظاهرة شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في تشكيل الآراء ونشر المعرفة والمعلومات .

على اعتبار ان الشباب يمثلون شريحة مهمة في المجتمع ويعول عليهم كثيراً في مستقبل بناء الأمم، عليه فقد بلور الباحث مشكلة دراسته في التساؤل التالي:

ما اتجاهات طلاب الجامعات في ليبيا نحو مواقع التواصل الاجتماعي الدينية؟ وما دورها في زيادة وعيهم الديني؟

وايضاً ووفقاً لما سبق فإن مشكلة الدراسة سوف تسعى للإجابة عن التساؤلات التالية: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الدينية لدى الشباب الليبي؟ ومدى استخدام الشباب الليبي لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والفتاوى الدينية ؟

إن التوظيف الأمثل لهذه المواقع الاجتماعية والبرامج هو نشر الوعي الديني والتصدي للمشكلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع.

وحيث أن مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي تحتاج الى دراسة وتقييم لسرعة انتشارها وظهور المتغيرات والتطورات المختلفة وايضاً ابراز القضايا الدينية المعاصرة ومدى مساهمتها في تصحيح المفاهيم الخاطئة ومعرفة مضمون ومحتوى اهم القضايا الدينية التي تنشر عبر هذه المواقع والصفحات الاجتماعية واهمية دراسة الجمهور والأثر الذي تحدثه هذه المواقع على الجمهور الليبي .

أهمية الدراسة: يمكن تحديد أهمية الدراسة في الآتي:

1-أهمية الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي والثقافة الدينية والاسلامية لدى الجمهور الليبي.

2-إن مواقع التواصل الاجتماعي الدينية تعتبر وسيلة فعالة ومؤثرة داخل المجتمع وتسهم في تنمية مدارك المتابع والمشاهد دينياً .

3-إن المنطقة العربية عامة والشباب بالذات يتعرضون لهجمة ثقافية وتدفق معلوماتي من جانب واحد عن طريق الانترنت ومواقع التواصل .

4-تقييم أداء مواقع التواصل الاجتماعي الدينية لمعرفة أوجه القوة والضعف، بحيث يسهم ذلك في تطوير أداء مواقع التواصل الاجتماعي الدينية.

5-عدم وجود دراسات سابقة عن مواقع التواصل الاجتماعي الدينية بشكل خاص ودورها في نشر الثقافة الدينية في المجتمع الليبي، إذ أن أغلب الدراسات تدور حول الانترنت ودورها في نشر الثقافة العامة، والثقافة السياسية والاقتصادية .

اهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى تحقيق الآتي:

1-التعرف على مدى إقبال طلاب الجامعة على متابعة ومشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي الدينية ونوعية المعلومات والبرامج التي يفضلونها .

2-الكشف عن الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي الدينية في التربية ونشر الثقافة الدينية لدى افراد العينة.

3-تحديد عناصر القوة والضعف في الصفحات والبرامج الدينية التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي الدينية موضع الدراسة ومحاولة اقتراح سبل تطويرها .

4-تحديد مدى مساهمة هذه المواقع في مواجهة الإعلام المضاد للدين الاسلامي، ومواجهة التيارات الهدامة والغزو الفكرى والتبعية الغربية .

5-الكشف عن دور الاسرة والمؤسسات الدينية في عمليات توجيه الشباب نحو متابعة ومشاهدة هذه المواقع الاجتماعية.

6-الوقوف على آراء المشاهدين عينة الدراسة حول أسلوب هذه المواقع في طرح الموضوعات الدينية.

تساؤلات الدراسة :

1- ما مدى متابعة عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ما خصائص المتابعين والمشاهدين للصفحات والبرامج الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

3- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا الدينية المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي موضع الدراسة؟

4- ما الموضوعات الدينية التي يرى الشباب الاهتمام بها أكثر من غيرها ؟

5- ما مدى تواصل ومشاركة أفراد عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي الدينية؟

6- ما نوعية المواقع والصفحات المفضلة لدى أفراد عينة البحث؟

7- إلى أي مدى أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي الدينية في زيادة الوعي الديني لدي أفراد العينة؟

8- ما اقتراحات أفراد العينة حول سبل تطوير هذه المواقع؟

الدراسات السابقة :

إن إطلاع الباحث على بحوث غيره ممن سبقوه في البحث والدراسة يجعله يتعرف على مقدار الأهمية والقيمة التي يتمتع بها بحثه والجوانب التي يستطيع إضافتها الى موضوع اختصاصه(16) حيث استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة الاهداف العامة للدراسة وصياغة التساؤلات العلمية وفي تحديد مناهج الدراسة وتحديد الادوات. ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى محورين:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالأنترنت كتقنية واستخدام الجمهور لها بشكل عام:

1- دراسة السيد بخيث1997(17) : هدفت الدراسة الي التعرف على طرق استخدام أساتذة الجامعات للأنترنت ودوافع استخدامهم والعادات الاتصالية التي تلبى احتياجاتهم، استخدمت الدراسة منهج المسح لتجميع وتحليل الأمور المتعلقة باستخدام أساتذة الجامعات للشبكة، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها غلبة الطابع الوظيفي على عادات الاستخدام فكان البريد الالكتروني أول الاستخدامات ثم استخدام الانترنت في البحث عن المعلومات وقواعد البحث .

2- دراسة عصام نصر2001(18): استهدفت الدراسة التعرف على حدود حرية الرأي في ساحة الحوار العربي عبر شبكة الانترنت ورصد حدود تبادل الحوار الحر للمعلومات والافكار العربية الاسلامية عبر الانترنت ، والتعرف على حجم وأهم الموضوعات التي يتطرق إليها وأسلوب التعبير عن القضايا، وخلصت الدراسة إلى أن القضايا الدينية شغلت

المرتبة الاولى ثم القضايا السياسية لدى المتعاملين في مواقع الحوار العربي على شبكة الانترنت.

3- دراسة سامي طايع2000(19) : هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف استخدام الانترنت في العالم العربي وانتهت إلى ارتفاع نسبة استخدامها بين المبحوثين بنسبة72.6% وقد أبدى الذكور استخداماً أكثر من الاناث لهذه الشبكة لتحقيق والتسلية وقضاء وقت الفراغ.

4- دراسة حاتم عاطف 2006(20) : تهدف هذه الدراسة التعرف على دور الانترنت في تعزيز أو تهديد سيادة الدولة والتعرف على تأثير استخدام الانترنت لتهديد أو تعزيز القطاع الأمني والعلاقات الاجتماعية في المجتمع دراسة وصفية واستخدمت منهج المسح لعينة من النخبة المصرية باستخدام صحيفة الاستقصاء والمقابلة الشخصية، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين استخدام الانترنت وتهديد سيادة الدولة والانترنت وتهديد الملكية الفكرية إلا أن الانترنت تساهم في زيادة الابداع وتعزيز حرية التعبير وتساهم في التأثير على القيم الاجتماعية .

5- دراسة إميل 1889(21) هدفت الدراسة الكشف عن استخدامات الانترنت وتأثيراتها على الراشدين وتوصلت الدراسة إلي أن الكثير منهم استخدم الانترنت كوسيلة للربط بين الاصدقاء والعائلة والحصول على المعلومات حول العديد من الامور الصحية والرياضية والمالية والترفيهية ، واشارة الدراسة إلي أن استخدام الانترنت يرتبط بمستوي التعليم والحالة الاقتصادية والاجتماعية.

6- دراسة هانز باور2002(22): هدفت هذه الدراسة إلي إلقاء الضوء على بعض الاستخدامات الحديثة للأنترنت لدى الشباب في الولايات المتحدة الامريكية، وعدم الاقتصار على الجوانب الترفيهية والتسلية، وقد خلصت الدراسة إلي نتيجة غاية في الأهمية هي أن نسبة 61% من الشباب والتي تتراوح أعمارهم بين 18 – 29 عاماً يستخدمون الانترنت كوسيلة للحصول على عمل .

7- دراسة نائلة عمارة2005(23): استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات الشباب لشبكة المعلومات وعلاقة ذلك بالتفاعل الاجتماعي لديهم في محيط الأسرة والاصدقاء في ظل

ظاهرة إدمان الانترنت وتأثيراتها المجتمعية ، من خلال عينة 428مفردة من طلاب جامعتي قطر وحلوان وتوصلت الدراسة الي أن استخدام الانترنت من قبل معظم طلاب الجامعة يتركز على البريد الالكتروني والدردشة أكثر من الاستخدامات الأخرى.

– المحور الثاني: الدراسات المتعلقة باستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص:

– دراسة أجرتها شركة digitalsurgeons 2010 والمتخصصة بتسويق العلامات التجارية على الشبكات الاجتماعية حيث توصلت إلى أن أكثر من 500مليون مستخدم للفيسبوك وإن 100مليون مستخدم لتويتر وقالت الدراسة أن نسبة اهتمام المستخدمين للفيسبوك عبر الهواتف 30%والمستخدمين والمهتمين بالعلامات التجارية 40%نسبة المستخدمين المحدثين لحساباتهم الشخصية بشكل دائم ويومي 27%ومستخدمي التويتر عبر الهاتف 37% والمستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية 25% والمستخدمين المحدثين لحساباتهم الشخصية بشكل يومي 67% ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة 60%(24)

– دراسة أجرتها جامعة واشنطن: لمعرفة الدور الفاعل الذي قامت به وسائل الإعلام الاجتماعية مثل تويتر والفيس بوك في إشعال واندلاع ما يعرف بالثورات والانتفاضات العربية والمختلفة والتي اجتاحت بعض دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا ووفقاً للدراسة إن الثرثرة عن الثورة بدأت قبل قليل من الثورات في كثير من الاحيان الفعلية ، وأشار فيليت هوارد الاستاذ بجامعة الاتصالات بواشنطن والمشرف على الدراسة : الناس استفادة كثيراً من المشاركة من الشبكات الاجتماعية سعياً للديمقراطية واصبحت مختلف وسائل الإعلام من صحافة ومواقع جزءاً هاماً من الأدوات الساعية للحرية حيث وجدنا إن التعليقات في التويتر قد ارتفعت من 2300 تعليق في اليوم الواحد لتصل إلي أكثر من 23000 في اليوم الواحد ، وهكذا يعكس نوعاً من الانفجار والعطش للحرية والديمقراطية والتغير .. كما حصل في مصر حيث ظهر وازدهر ما يعرف بالربيع العربي ولقد استفاد كل المستخدمين للمواقع الانترنت من ممارسة حرية التعليقات والمحادثات بصورة لافتة وهنا واجهت بعض الحكومات تحديات صعبة في عملية التقنية الحديثة كان لها دور كبير في عملية التغيير بصورة مدهشة(25)

– دراسة محمود عبدالقوي : توصلت إلى أن ما نسبته 83% من عينة الشباب المستخدمين للإنترنت قالوا أنهم يستخدمون موقع الفيس بوك مما يشير إلي انتشار استخدام هذا الموقع بين الشباب المصري كما أشارت الدراسة إلى أن الاستخدام السياسي للفيسبوك يعد هدفاً أساسياً لدى الشباب وذلك لقدرته على إتاحة حرية التعبير وتبادل الآراء دون رقابة(26)

– دراسة أجرتها شركة اكسبيريان هيتواتز: أن شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك كانت أكثر المواقع زيادة من رواد الانترنت حيث احتلت المرتبة الثالثة عالمياً والاولي أمريكياً ، وأكدت الدراسة أن صفحة الفيس بوك حصلت على 8.93% من الزيارات في الولايات المتحدة بين شهري كانون الثاني/يناير وتشرين الثاني/ نوفمبر في مقابل 7.19%لمواقع غوغل كوم التي كانت تحتل قبل سنة المرتبة الاولى أمام ياهوم كوم ويبدو ان الفيس بوك تتولى الصدارة بانتظام منذ آذار/مارس على الصعيد العالمي احتل الفيس بوك المرتبة الثالثة وراء غوغل ومايكروسوفت(27)

– دراسة عبدالكريم على الدبيسي وزهير ياسين (2013) هدفت الدراسة إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الرقمية والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للإخبار والمعلومات وخصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: – انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة.

– أصبحت الشبكات تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام

– دراسة بعنوان: القضايا التي تناولتها البرامج الدينية في الراديو والتلفزيون: دراسة مقارنة(28) تنطلق هذه الدراسة من مشكلة مؤداها أنه رغم اتفاق الباحثين على ارتفاع نسبة استماع ومشاهدة البرامج الدينية في الراديو والتلفاز فإن التوظيف الأمثل لهذه البرامج هو نشر الوعي الديني والتصدي للمشكلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع.

واعتمدت الدراسة على اسلوب المسح ووظفت أداة تحليل المضمون في تحليل عينة من البرامج الدينية في التلفاز وفي البرنامج العام بالراديو وذلك بهدف وصف المحتوى الظاهر

أو المضمون الصريح لمادة الاتصال وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج كان أبرزها:

– تركيز البرامج الدينية على البعد الاخلاقي والروحي في قضايا التنمية اكثر من تركيزها على الجوانب البنيوي والمادية.

– تحظى ظاهرة التطرف باهتمام بارز وحيز كبير في مضمون البرامج الدينية.

– دور قادة الرأي الدينين في معالجة قضايا الشباب(29)

استخدمت هذه الدراسة اسلوب الحصر الشامل لعدد 110مفردة من قادة الرأي الدينين في ثلاث قرى تم اختيارها بطريقة عشوائية كما اختار الباحث 400مفردة من ثلاث من الشباب تتراوح اعمارهم 15–30 من القرى بطريقة عشوائية

وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج أبرزها :

يوجد وعي كامل لدى قادة الرأي الديني لظاهرة التطرف انها ظاهر مصنوعة من جانب الحكومة واجهزة الاعلام وانه من الافضل عدم مناقشة ظاهرة التطرف وهناك قضايا أكثر اهمية وان اسباب التطرف هي اقتصادية واهمال الشباب.

– مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة الباحث في كثير من الجوانب البحثية، من أهمها الفهم الجيد للمشكلة البحثية والادراك الواعي للإطار النظري لدراسته والمتمثل في مدخل استخدامات الاتصال الرقمي البديل وما يعرف بالوسائط المتعددة واشباعاته، كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في صياغة تساؤلات وفروض الدراسة بشكل علمي وبناء تصميم استمارة الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى تحديد حجم العينة كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في قائمة دوافع تعرض افراد عينة الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت نفعية أم طقوسية أم غير ذلك كما استفاد الباحث في تحديد قائمة القدرات والفئات التي أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إشباعها سواء كانت عملية أو اشباعات محتوى .

منهج البحث وأدواته:

المنهج فن تطبيق الافكار سواء للكشف عن الحقيقة أو لإثبات حقيقة وبدون المنهج يصبح البحث مجرد حصر وتجميع معارف دون الربط بينها وبين استخدامها لعلاج المشكلة فيغيب بذلك الابداع العلمي(30) والمنهج في البحوث العلمية يعني الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسة موضوعيه للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق مجموعة من القواعد العامة(31)

أهم المناهج التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة:

المنهج الوصفي: ينتمي هذا البحث الى فئة البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة واستخدام الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بالدراسات التي تعنى بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة والدراسة الوصفية هي وصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وكثيراً ما يتضمن الوصف تفسير الظاهرة واختيار الظاهرة او اختيار صحة الفرض(32) وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون والاستبيان كأدوات لجمع البيانات.

المنهج المقارن: للمقارنة بين طلاب جامعة الزاوية وجامعة صبراتة وللمقارنة بين مواقع التواصل الاجتماعي الدينية موضع الدراسة ومدى الاقبال عليها وكذلك للمقارنة بين أهم المواضيع التي تتناولها مواقع التواصل وطريقة التناول ونوعية المضامين

أدوات جمع البيانات :

الاداة تساعد الباحث في بحثه لارتباطها بموضوع البحث ويتوقف نجاح الباحث على قدرته في استخدام أدوات بحثه(33) وتعرف الاداة بأنها الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع بيانات البحث(34)

الاستبيان :

قام الباحث بتصميم استمارة الاستبيان لاستطلاع رأى عينة الدراسة من الطلاب الجامعيين حول ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة والتعرف على وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم(35)

مجتمع الدراسة والعينة:

في كثير من الأحيان يجد الباحث نفسه في موقف لا يستطيع فيه القيام بدراسة شاملة لمجتمع البحث أو جميع مفرداته، وهنا يستخدم الباحث وسيلة بديلة هي إجراء الدراسة على نسبة معينة لهذه المفردات في حدود الوقت المتاح لإجراء هذه الدراسة، وهناك إجماع على أن محتوى وسائل الاعلام من الضخامة والاتساع حيث يصعب القيام بالتحليل والدقة والسرعة المطلوبة دون استخدام العينات(36)

ومجتمع العينة هو طلاب جامعتي الزاوية وصبراتة، حيث تم اختيار عينة عشوائية وهي تلك العينة التي يقدر الباحث مقدماً مفرداتها من خلال توافر المعلومات للباحث حول مجتمع معين(37) وفي هذا البحث اعتمد الباحث اختيار مفردات العينة على طريقة العينة العشوائية التي يتم فيها اختيار المفردات من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية(38) وذلك على النحو التالي:-

1- جامعة الزاوية: وهي تعتبر من اكبر الجامعات الليبية وتمثل تنوعاً طلابياً، ويدرس بها طلاب من مختلف مناطق البلاد، حيث أن جامعة الزاوية تتكون من عديد الكليات فإنه تم إجراء الدراسة على (200) طالب على مستوى الجامعة، ينسحب رأيهم على كل الذين توجه مواقع التواصل الاجتماعي الدينية صفحاتها ومعلوماتها وفق استبيان أعدّ لهذا الغرض.

2- جامعة صبراته: وتم اجراء الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من (200) طالب وطالبة من جامعة صبراتة وهي تقع غرب مدينة الزاوية وتتميز بتنوع طلابها حيث يدرس بها عديد الطلاب من مختلف المناطق والتي يغلب عليها طابع الريف وتوجد بها العديد من الكليات الأدبية والعلمية.

تحديد المصطلحات:

تعتبر من الأمور الجوهرية التي وجدت اهتماماً من الباحثين في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية(39)، عليه فقد حدد الباحث بعض المفاهيم الواردة في الدراسة على النحو التالي:

الثقافة: بمفهومها العام تعنى أدب وشعر وفكر وفنون، وكل ما صنعه الانسان في بيئته مادياً كان أو معنوياً، وهى عادة كل ما يتبقى لنا لنحكم من خلاله ولنعايش عبره واقع

الاجيال التي سبقتنا، فهي بأختصار نافذة نطل من خلالها على فصول مسرحية التاريخ لنسمع ونشاهد ما كانت عليه كل حضارة(40)

الثقافة الدينية: كثيراً ما تحاط كلمة "ثقافة في اللغة بشئ من الغموض واللبس وعلى مستوى الدراسات العربية، وضعت تعريفات عدة لكلمة ثقافة، فعندما ازدادت مجالات الفكر الاجتماعي اتساعاً، ازدادت رحابة مفهوم الثقافة، وحاول الفكر ان يصل الى محتواها، ولكن بطرق مختلفة ومناهج متباينة(41)

والمعنى اللغوي لكلمة ثقافة يدور حول الحذف والتهذيب، ورجل ثقف لقف، وذلك أن يصيب علم ما يسمعه على استواء(42)

ويمكن تصور العلاقة بين الثقافة والحضارة، وذلك أن الحضارة عندما قامت، لم تقم من فراغ، وإنما قامت على اساس الثقافة(43)

أما علماء المسلمون فقد وضعوا تعريفات للثقافة بناء على حقيقة شمول الدين واستيعابه لكل جوانب الحياة في الزمان والمكان، ولأن الدين فطرة إنسانية تصبح الثقافة أصلاً في طبيعة الانسان(44)

ولقد خلص الباحث من كل التعريفات السابقة الى أن **الثقافة الدينية** : هي المعرفة التي تؤخذ من كتابة الله (القرآن الكريم) وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوال وافعال السلف التي أقرها الرسول الكريم من بعده الخلفاء الراشدين والصحابة وأيضاً العادات والتقاليد والاعراف والممارسات الاجتماعية التي لا تتعارض مع قيم الدين والسنة النبوية.

الاتجاه: لقد تعددت التعاريف الخاصة بالاتجاه، ويرى الباحث عرض بعض هذه التعريفات.

الاتجاه: هو مفهوم يعبر عن جملة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية وذلك من حيث تأييد فرد لهذا الموضوع أو معارضته له أو البقاء في الحياد.

الاتجاه: استعداد مكتسب يتكون عند شخص نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته بحيث يوجه استجاباته سلباً أو ايجاباً نحو الاشخاص أو الأفكار أو الاشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها .

الاتجاه: هو تعبير محدد عن وجهة نظر أو معتقد، ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الايجابي أو السلبي والاستعداد والاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقاً(45)

الاتجاه: يعرفه عمر التومي الشيباني بأنه استعداد وجداني مكتسب وثابت نسبياً يحدد شعور فرد وسلوكه إزاء موضوعات معينة بحيث يحبها ويفضلها ويميل اليها إذا كان اتجاهه ايجابياً أو يكرهها وينفر منها ويبتعد عنها إذا كان اتجاهه نحوها سلبياً(46)

ومما سبق يمكن **تعريف الاتجاه** كما يراه الباحث بأنه: استعداد واستجابة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الدينية والصفحات والمعلومات والبرامج الدينية فيها سلباً أو ايجاباً، استجابة يكون الشباب قد اكتسبها نتيجة لتعرضه للبرامج الدينية وثقافته وخبراته في الحياة وأثناء تفاعله مع البيئة والمحيط الذي يعيش فيه.

– **الإشباعات المتحققة:** وهي من النظريات الهامة في الدراسات الإعلامية الحديثة على أساس أنها تحاول فهم عملية الإعلام، وكذلك تحاول أن تستكشف كيف ولماذا يستخدم الأفراد الإعلان الالكتروني على شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وما دوافع تعرضهم التي تدفعهم للجلوس أمام مشاهدة الإعلانات الالكترونية عامة من خلال هذه الشبكات ومواقع التواصل وغيرها.

7– الشبكات الاجتماعية: وهو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة، ....الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وتعتمد هذه الشبكات بالدرجة الأولي على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها، كما تتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصدقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية وإعلانات الكترونية وشبكات محترفين وشبكات المصورين ومصممين.

8- وسائل التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

-**الفيس بوك** : يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت أسسه **طالب** في جامعة هارفرد عام 2004 والآن تحظي عدد مستخدميه مئات الملايين بل آلف الملايين .

-**موقع تويتر** : تقوم فكرة تويتر على السماح للمستخدمين بإرسال وقراءة رسائل قصيرة تسمى "تويت" وتعنى "تغريدة" وتتكون من 140 حرفاً كحد أقصى .

- **يوتيوب:** هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو ، يسمح للمستخدمين بدفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني ، تأسس في 14فبراير سنة 2005، وللأسف توجد مقاطع فيديو فاضحة تعرض على هذا الموقع يومياً في يوتيوب وتكون مضيعة للوقت ومادة سخرية ومادة تقليد حيث يقلد المراهقين والشباب بعض السلوكيات الخاطئة بعد مشاهدتها في هذه المواقع .

- **موقع الآنستغرام:** هو برنامج يعمل على الهواتف الذكية يستخدم لمشاركة الصور عبر البرامج ومواقع التواصل الاجتماعي ، وما يميزه أنه يتيح لنا خاصية الهاشتاق، وهو موقع خاص بنشر الصور والفيديوهات وقد حظي بشعبية كبيرة ونافس المواقع الاجتماعية الشهيرة (التويتر) .

9- الخصوصية: تعرفها الويكى بيديا بأنها الرغبة الشخصية بالنسبة للفرد والسلطة بالمحافظة على المعلومات الخاصة والقدرة على التحكم بها والتحكم بمن يمكنه الوصول اليها(47)

10- الخصوصية: تعرفها الويكي بيديا بأنها الرغبة الشخصية بالنسبة للفرد والسلطة بالمحافظة على المعلومات الخاصة والقدرة على التحكم بها والتحكم بمن يمكنه الوصول اليها(48)

حدود الدراسة: هناك حدود للدراسة هي:

أ- الحدود الزمانية: قام الباحث بتطبيق الدراسة التحليلية على عينة من مواقع التواصل الاجتماعي الدينية والصفحات الدينية المنشورة خلال مدة ثلاث اشهر فقط تبدأ 2021/9/1 .2021/11/30

ب- الحدود المكانية: تتمثل في الحدود الجغرافية والتي اقتصرت على دراسة عينة من طلاب جامعتي الزاوية وصبراتة.

اختبار الصدق والثبات :

للتأكد من صلاحية الاستمارة لقياس ما وضعت له قام الباحث بالخطوتين التاليتين:-

الخطوة الأولى: تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الاعلام بهدف التأكد من صلاحية الاستمارة لجمع نوع وكمية المعلومات المطلوبة، وصحة صياغة الأسئلة وترتيبها، وقد استفاد الباحث من كل الملاحظات التي وضعها المتخصصون وبخاصة في صياغة الاسئلة بحيث تصبح قابلة للتطبيق ومن بين هذه الملاحظات

- اتفاق مجموعة من المحكمين على إضافة أسئلة أخرى تتعلق بنوع المواقع التي يفضلها المبحوثون .

- حذف بعض الأسئلة غير المرتبطة بموضوع الدراسة الميدانية إعادة صياغة بعض الأسئلة حتى يتضح أكثر وضوحاً.

الخطوة الثانية:

قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة ممثلة للعينة الأصلية والتي سيجري عليها الباحث وقوامها 5%من العينة الكلية أي 20 مبحوثاً موزعين على مجتمع الدراسة وقد تم تعديل بعض هذه الاسئلة التي كان فيها لبس وحذف بعض الكلمات واضافة بعض الجمل قبل طبع الاستمارة في شكلها النهائي.

أجرى الباحث اختيار الثبات بعد اسبوعين من التطبيق الاول لصحيفة الاستبيان على عينة قوامها 5% من جملة عينة الدراسة وكانت نسبة الاتفاق بين التطبيق الاول والثاني على النحو التالي (77.7%، 78%، 79%، 83%، 85%، 89%، 89%، 89.1%،

89,2%، 90.1%، 90.2%، 93%، 94.5%، 96.2%، 96%، 96.5%، 100%، (100%

تم حساب معامل الثبات عن طريق قسمة النسبتين المتوسطتين 90.2%، 90.9%على (2) ويكون على النحو التالي: معامل الثبات

90.2= + 90.9 = 90.5%

وهى نسبة مرتفعة تؤكد صدق وثبات استمارة الاستبيان وصلاحيتها لجمع البيانات المطلوب جمعها ما يعطي الباحث ثقة في تحليل نتائجه وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث النسب المئوية والمتوسطات الحسابية حيث إنها تلائم طبيعة التحليل.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

1- نقص مراجع ومصادر كافية عن الإعلام الديني ومواقع التواصل الاجتماعي الدينية .

2- محدودية الدراسات السابقة داخل ليبيا في مجال الاعلام الديني ومواقع التواصل الاجتماعي الدينية.

3- صعوبة تسجيل وتوثيق المواقع والبرامج الدينية على صفحات التواصل الاجتماعي.

- **نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية والمقارنة:** التي أجراها الباحث على عينة من الشباب الجامعي الليبي في جامعتي الزاوية وصبراتة، واستهدفت هذه الدراسة الاجابة عن عديد الاسئلة في شكل استبيان لمعرفة مدى إقبال الشباب الجامعي عن مشاهدة ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي الدينية المتخصصة ومدى استفادتهم من هذه المواقع الدينية مقارنة بمصادر التثقيف الأخرى المرئية والمسموعة والمطبوعة والشخصية بحيث تجيب نتائج الدراسة عن سؤال رئيسي هو ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي الدينية في نشر الثقافة الدينية والوعي الديني بين الطلاب الجامعيين في ليبيا؟

جدول رقم (1) يبين توزيع افراد العينة حسب النوع

الجامعة /	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
النوع	ك	%	ك	%	ك	%

الذكور	76	%100	38	74	%37	150	%37.5
الاناث	124	62	126	%63	250	%62
المجموع	200	%100	200	%100	400	%100

تبين من نتائج تحليل البيانات أن نسبة الإناث جاءت أكبر من نسبة الذكور حيث بلغ عدد الإناث 250 طالبة وبنسبة 62.2% من جملة عينة الدراسة في حين كان عدد الذكور 150طالب وبنسبة 37.5%من جملة العينة ويمكن توزيع المبحوثين وفقاً للنوع والجامعات التي يدرسون بها على النحو التالي:

1- جامعة الزاوية 76 طالباً وكانت نسبتهم 38% من جملة عينة جامعة الزاوية و124طالبة بنسبة 62%.

2- جامعة صبراتة 74 طالباً بنسبة 37% من جملة عينة طلبة جامعة صبراتة 126 طالبة بنسبة 63%.

جدول رقم (2) يبين توزيع المرحلة العمرية لأفراد العينة

الجامعة / العمر	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
23-18	145	%72,5	160	%80	305	%76
29-24	25	%12.5	21	%10.5	46	%11.5
35-30	15	%7.5	14	%7	29	%7.3
36فأكثر	15	%7.5	5	%2.5	20	%5
المجموع	200	%100	200	%100	400	%100

تبين من تحليل بيانات جدول(2) أن المرحلة العمرية من 18-23 جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأكبر عدد حيث بلغ عدد الطلبة عينة الدراسة 305 طالباً وطالبة وبنسبة 76.2% من إجمالي عدد الطلاب لكل الجامعتين، وجاءت المرحلة العمرية 36سنة فأكثر أقل عدداً حيث بلغ عدد الطلبة فيها 20طالباً وطالبة بنسبة5% وفي جامعة الزاوية جاءت المرحلة العمرية من 18-23 هى الأكبر ايضاً وكان عددهم 145طالباً بنسبة 72.3%من

جملة عينة الدراسة، وجاءت باقي المراحل بنسب قليلة ومتفاوته حيث كان أقلها 15طالباً بنسبة 7.5% وذلك للطلبة الذين كان اعمارهم 36عاماً فأكثر.

أما جامعة صبراته فكانت المرحلة العمرية فيها من 18–23 هي الأكبر أيضاً فكان عد الطلبة الذين يمثلون هذه الفئة العمرية 160طالباً وطالبة بنسبة 80% من جملة عينة الدراسة في جامعة صبراتة فقط وجاءت باقي المراحل العمرية متفاوتة بنسبة قليلة حيث كان أقل عدداً هو 5طلبة للذين اعمارهم من 36 فأكثر بنسبة 2.5%ويرجع السبب في أن معظم الطلبة الجامعيين هم من أعمار 18–23 أي أن هذه المرحلة هي قترة ما بعد استكمال دراستهم الثانوية بالتعليم المتوسط أي عندما يستكمل الطالب من مرحلة الثانوية وما في حكمها ثم ينتقل إلي مرحلة الجامعة يكون عمره 18 عاماً .

جدول رقم (3)يبين توزيع افراد العينة حسب السنة الدراسية

الجامعة / السنة	جامعة الزاوية		جامعة صبراته		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأولي	50	%25	31	%15	81	%20.4
الثانية	40	%20	60	%30	100	%25
الثالثة	60	%30	59	%29.5	119	%29.9
الرابعة	50	%25	49	%24	99	%24.8
المجموع	200	%100	200	%100	400	%100

يوضح الجدول السابق طبقاً لإجابات عينة الدراسة من حيث توزيع أفراد العينة على السنوات الدراسية أن 119مبحوثاً يدرسون السنة الثالثة، حيث كانوا في المرتبة الأولي بنسبة 29.8%من جملة عينة الدراسة، وجاءت باقي النسب متقاربة حيث كان 20.4% للسنة الأولى في جامعة الزاوية وكان إجمالي العينة 200 طالباً وطالبة موزعين على السنوات الدراسية على النحو التالي: السنة الأولي 50 مبحوثاً بنسبة 25%والسنة الثانية 40 مبحوثاً بنسبة 20% وفى السنة الثالثة 60 مبحوثاً بنسبة 30%وجاءت أعلى نسبة في جامعة الزاوية للسنة الثالثة وفي السنة الرابعة 50مبحوثاً بنسبة 25%يلاحظ أن هذه النسب متقاربة في

توزيعها بين السنوات الدراسة، أما جامعة صبراتة فكان إجمالي أفراد العينة 200طالباً وطالبة كان توزيعهم كذلك على السنوات الدراسية كالتالي: في السنة الاولى 31 مبحوثاً بنسبة 15.5 وعدد 60 مبحوثاً بالسنة الثانية بنسبة 30% 59مبحوثاً يدرسون بالنسبة بالسنة الثانية بنسبة 30% 59مبحوثاً يدرسون بالسنة الثالثة بنسبة 25.5% وعدد 49 مبحوثاً بنسبة 24.5% للسنة الرابعة وهذه النتائج تدل على أن الدراسة الميدانية شملت جميع سنوات الدراسة الجامعية وكانت النسبة بين عدد الطلبة في جميع السنوات الدراسية الجامعية متقاربة ومتساوية في بعض الأحيان.

جدول رقم(4) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الكليات الجامعية

الجامعة / الكلية	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الطب	20	%10	20	%10	40	%10
الهندسة	70	%35	25	%12.5	95	%21
القانون	65	%32.5	20	%10	85	23.7
الآداب	25	%12ز5	70	%35	95	23.7
العلوم	20	%10	65	%32.5	85	%21.3
المجموع	200	%100	200	%100	400	%100

يتضح من تحليل جدول توزيع عينة الدراسة حسب الكليات أن الترتيب الأول جاء لكلية الهندسة وكلية الآداب حيث النسبة 23.7% لكل منهما وكان إجمالي المبحوثين من الطلبة 95مبحوثاً من إجمالي عينة الدراسة لكلا الكليتين، وجاء في الترتيب الثاني كليتا القانون والعلوم بنسب متساوية أيضاً وهي 21.3% وعدد الطلبة 85مبحوثا لكل منهما، بينما جاءت كلية الطب في الترتيب الثالث وبنسبة 10% وكان إجمالي عدد الطلبة 40 مبحوثاً من إجمالي عينة الدراسة، وبالمقارنة بين الجامعتين تبين أن عدد افراد العينة في جامعة الزاوية كان على النحو التالي: في كلية الطب 20 طالباً وبنسبة 10% وفي كلية الهندسة70 مبحوثاً بنسبة 35% وهي الأكبر نسبة ضمن إجمالي عينة الدراسة في جامعة الزاوية وفي

كلية القانون كان عدد افراد العينة 65طالباً بنسبة 32.5%حيث جاءت في الترتيب الاني بعد كلية الهندسة ، وفي كلية الآداب كان عدد أفراد العينة 25طالباً بنسبة 12.5%وجاءت في كلية العلوم 20 طالباً بنسبة10% من جملة عينة الدراسة في جامعة الزاوية.

جدول رقم(5)يبين توزيع أفراد العينة حسب السكن

الجامعة / السكن	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الريف	47	%24	156	%78	203	%50.8
المدينة	153	%76	44	%22	197	%49,2
المجموع	200	%100	200	%100	400	%100

يتبين من الجدول مكان سكن المبحوثين كل حسب مكانه من حيث المدينة أو الريف حيث أجاب نصف الطلبة بنسبة 50.8% كان سكنهم في الريف بينما ذكرت نسبة 49.2% أنهم من سكان المدينة، بالمقارنة بين الجامعتين اتضح أن في جامعة الزاوية كانت نسبة المبحوثين من سكان المدينة أكبر من سكان الريف إذ أن عدد الطلبة الذين يسكنون المدينة 153 مبحوثاً وبنسبة76% من إجمالي عينة الدراسة لجامعة الزاوية وسكان الريف 47 مبحوثاً بنسبة 24% ويلاحظ أن نسبة الذين يسكنون المدينة أكبر من الريف، وربما يرجع السبب إلي أن جامعة الزاوية تقع في مدينة الزاوية وهي من أكبر المدن في ليبيا، ولهذا فإن اغلب طلاب هذه الجامعة من نفس المدينة لقرب هذه الجامعة من مقر سكناهم، وأيضاً بسبب تطبيق تمكين الطلبة في الجامعات القريبة من أماكن سكناهم وذلك حسب السياسات والتوجهات التي وضعتها الدولة بالخصوص حيث قامت بإنشاء الجامعات في العديد من مناطق ليبيا وذلك تيسير للطالب في تحصيل العلم.

جدول رقم(6)يبين امتلاك المبحوثين لأجهزة استقبال الانترنت ومواقع التواصل

الجامعة / جهاز	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
رقمي	175	%87.5	174	%87	349	%87.3
عادي	25	%12.5	26	%13	51	%12.7

المجموع	200	%100	200	%100	400	%100

يوضح الجدول السابق أن عدد المبحوثين الذين يمتلكون اجهزة استقبال الانترنت ولديهم مواقع واشتراك في الشبكة أو اجهزة نقال ذكية هو 349 مبحوثاً بنسبة 87.3% من جملة المبحوثين عينة الدراسة وكان عدد المبحوثين الذين يمتلكون جهاز استقبال عادي 51 مبحوثاً بنسبة 12.7% من جملة عدد المبحوثين عينة الدراسة.

جدول رقم (7) يبين مدى متابعة ومشاهدة وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي

الجامعة / مشاهده	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	140	%70	156	%82	305	%76
أحياناً	35	%17.5	25	%12.5	60	%15
نادراً	20	%10	10	%5	30	%2.5
لا	5	%0	0	0	5	%1.2
المجموع	200	%100	200	%100	400	%100

يلاحظ من بيانات الجدول أن عينة الدراسة من طلاب جامعتي الزاوية وصبراتة الذين يتابعون ويشاهدون مواقع التواصل الاجتماعي دائماً وباستمرار بلغ 305مبحوث بنسبة 76.3% حيث أجاب 5مبحوثين فقط وبنسبة 1.2%انهم لا يشاهدون أو يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لأنه ليس لديهم الوقت للتصفح وللمشاهدة أو لموقف أخلاقي، حيث اجاب 60 مبحوثاً بنسبة 15%لمشاهدتهم وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي "احياناً" أما الذين اجابوا "نادراً" ما يشاهدون فقد كان عددهم 30مبحوثاً بنسبة 7.5%من جملة عينة الدراسة.

بخصوص متغيرات الدراسة فقد تبين أن للنوع أثر كبيراً على مدى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي حيث وجد أن الإناث أكثر مشاهدة من الذكور، ربما يرجع السبب في تعرض الإناث لمواقع التواصل أكثر من الذكور هو تواجد الإناث في المنازل لساعات أطول وخروج الذكور المستمر والمتكرر.

كما تشير بيانات جدول تحليل البيانات الى نسبة 82%تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي في جامعة صبراتة بصفة مستمر، بينما كانت نسبة 70%هى لجامعة الزاوية وتراوحت باقي المستويات حيث كانت مشاهدة مواقع التواصل بنسبة 17.5%لجامعة الزاوية وبنسبة 12.5% لجامعة صبراتة وجاء مستوى "نادراً" لجامعة الزاوية 10% ونسبة 5%لجامعة صبراته.

جدول رقم(8) يبين نوع مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة

الجامعة / المواقع المفضلة	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبارية	10	%5.1	10	%5	20	%5.0
الرياضية	80	%41	65	%2.5	145	%37.0
الأفلام	30	%15.4	40	%20	70	%17.7
الدينية	70	%36	83	%41	153	%39
المنوعة	5	%2.5	2	%1	7	%1.3
أخرى	0	0	0	0	0	%100

من خلال تحليل البيانات كما يشير الجدول رقم (8) يتضح أن المواقع الدينية حظيت بالمرتبة الأولى بين المواقع الأخرى لدى أفراد عينة الدراسة بنسبة 39% وفي المرتبة الثانية المواقع الرياضية بنسبة 37% وجاء في الترتيب الثالث المواقع الأفلام وبنسبة 17.7% ثم جاءت بعد ذلك المواقع الإخبارية بنسبة 5.0% وكانت في المرتبة الأخيرة المواقع المنوعة بنسبة 1.3% من جملة المواقع الاجتماعية المفضلة للمشاهدة لدى طلبة الجامعات عينة الدراسة، ويتضح أن نسبة عالية من طلبة الجامعات تفضل وتشاهد المواقع الاجتماعية

الدينية، أي أن هناك إقبال على مشاهدة المواقع الدينية ، ويفسر ذلك أهمية هذه المواقع والصفحات الدينية، وايضاً وضوح اللغة التي تقدم بها وهو سبب من أسباب التفضيل لدى المشاهدين لها.

أما من حيث المقارنة بين مشاهدة طلبة جامعة الزاوية وجامعة صبراتة لمواقع التواصل الاجتماعية الدينية كانت النتيجة متقاربة ومرتفعة من حيث التفضيل فكانت نسبة التفضيل لطلبة جامعة الزاوية 36% أما جامعة صبراتة فكانت نسبة 41% وهذه النسبة توضح إقبال طلبة الجامعة على مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعية الدينية ويمكن الاعتماد عليها كمصدر من مصار الثقافة الدينية لدى الطلبة في زيادة وعيهم لدى الطلبة في زيادة وعيهم الديني.

جدول رقم (9) يوضح أسباب عدم مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي

الجامعة / الأسباب	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ليس لدي وقت	0	0	0	0	0	0
لا تشبع رغباتي	3	%20	5	%25	8	%23
اسلوبها تقليدي	4	%27	5	%25	9	%25
لا تقدم معلومات جديد	2	%13	3	%15	5	%14
أفضل سماع القرآن	6	%40	7	%35	13	%37
ليس لدي اهتمامات دينية	0	0	0	0	0	0
المجموع	15	%100			35	%100

يشير الجدول السابق إلى أن أسباب عدم مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة هو أن نسبة كبيرة من المبحوثين يفضلون الاستماع إلى إذاعة القرآن الكريم بنسبة 37%حيث أقر الطلبة الجامعيون أنهم يتابعون إذاعة القرآن الكريم ويستمعون لبرامجها، وما تقدمه من مواد دينية.

وايضاً تشير نسبة 23% إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه من برامج لا تشبع رغباتهم وجاءت بنسبة 25% للذين أجابوا على أن المواد التي تقدمها هذه المواقع اسلوبها تقليدي وممل، ونسبة 14% رأت أن مواقع التواصل لا تقدم معلومات جديدة، أما من حيث

المقارنة بين جامعة الزاوية وجامعة صبراتة في أسباب عدم مشاهدة مواقع التواصل فكانت النسب متساوية والأسباب متشابهة بين طلاب الجامعتين.

جدول (10) يبين توزيع مواقع التواصل الاجتماعي الدينية المفضلة

الجامعة / المواقع المفضلة	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفيس بوك	40	20.5	40	%20	80	%20.0
اليوتيوب	40	20.5	40	%21	80	%21.0
تويتر	35	17.94	32	%16	67	%17.0
ماسنجر	25	12.82	30	%15	55	%14.4
الفايبر	35	17.94	40	%20	75	%19.0
الغوغل	20	10.25	15	%7.5	35	%9.0
واتساب	20	10.25	15	%7.5	35	%9.0
أخرى	0	0	0	0	0	0
المجموع	195	%100	200	%100	395	%100

تشير نتائج تحليل البيانات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي الدينية المفضلة لدى عينة الدراسة أن 21% تفضل موقع اليوتيوب الدينية حيث جاءت في الترتيب الأول من ناحية التفضيل في مشاهدة برامجها ومعلوماتها لدى عينة الدراسة. وجاء في الترتيب الثاني موقع الفيس بوك بنسبة 20% حيث تكاد تكون النسبة متقاربة بين الموقعين الفيسبوك واليوتيوب، وجاء في الترتيب الثالث من ناحية تفضيل مشاهدة المواقع الدينية موقع الفايبر بنسبة 19%وجاء موقع تويتر في الترتيب الرابع بنسبة 17% من جملة أفراد العينة. والملاحظ في هذه النتائج أن أغلب النسب جاءت متقاربة ويدل هذا على أن طلبة الجامعات يشاهدون مواقع التواصل الاجتماعي الدينية والبرامج الدينية التي تبثها بنسب متساوية وأنهم يهتمون بمشاهدة هذه المواقع لما تقدمه من معلومات وبرامج ثقافية دينية متنوعة وأن لديهم اهتمامات

دينية يمكن عن طريق المواقع الدينية تعزيزها وتقديم المعلومة الثقافية الدينية المناسبة والصحيحة لهم.

جدول رقم(11) يبين أسباب الحرص على مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي الدينية .

الجامعة / اسباب المشاهدة	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لتقديمها معلومات دينية دقيقة	60	%31	83	%41.5	143	%36
أسماء شخصيات المواقع	10	%5	7	%3.5	17	%5
تزيد الثقافة الدينية	80	%41	72	%36	152	%38
لاهتمامي بالقضايا الدينية	45	%23	38	%19	83	%21
أخرى	0	0	0	0	0	0
المجموع	195	%100	200	%100	395	%100

يشير الجدول رقم (11) أن اسباب حرص عينة الدراسة على مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي الدينية بالدرجة الأولي بنسبة 38%هو أنها تزيد من الثقافة الدينية لديهم، واكدت بنسبة 36% أنهم يحرصون على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي الدينية بسبب تقديمها معلومات دينية دقيقة. ورأت نسبة 21%من عينة الدراسة أن هذه القنوات الدينية تقدم قضايا دينية معاصرة وتلبي اهتمامات هؤلاء المبحوثين. وكانت اسماء وشخصية مواقع التواصل هي من ضمن أسباب الحرص على متابعة ومشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي الدينية وجاءت في الترتيب الأخير بنسبة5%.

ويلاحظ من خلال تحليل هذه البيانات أن طلبة الجامعات يؤكدون على أن مواقع التواصل الاجتماعي الدينية تزيد من الثقافة الدينية لديهم وأنها تقدم معلومات دينية دقيقة أي أنها مصدر من مصادر المعلومات والثقافة الدينية لدي الشباب الجامعي في ليبيا.

جدول رقم(12) يبين مصار الحصول على المعلومات الدينية

الجامعة / المصادر	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مواقع التواصل بوجه عام	0	0	5	%2.5	5	%1.26

مواقع التواصل الدينية	65	%33	45	%22.5	110	%28
الكتب الدينية	23	%12	34	%17	57	%14
أشرطة التسجيل المسموعة	13	%6.6	13	%0.5	26	%6.5
الأشرطة المرئية cd	5	%5	3	%1.5	8	%2
الانترنت	18	%9	17	%8.5	35	%9
إذاعات القرآن الكريم	38	%19	54	%27	92	%23
الإذاعات المسموعة	13	%6.6	6	%3	19	%5
الصحف والمجلات	0	0	2	%1	2	%0.5
خطيب المسجد	9	%4.6	19	%9.5	28	%7
الأصدقاء	11	%5.6	5	%2.5	16	%4
أخرى	0	0	0	0	0	0
المجموع	195	%100	200	%100	395	%100

تظهر نتائج تحليل البيانات كما جاءت في الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي الدينية تعتبر من مصادر الحصول على المعلومات الدينية لأكثر من ربع عينة الدراسة أي بنسبة 28% باعتبارها مصدر من مصادر الثقافة الإسلامية حيث جاءت في الترتيب الأول وتدل هذه النتيجة على أهمية المواقع الدينية لمصدر المعلومات لدى عينة الدراسة.

كما أثبتت عديد الدراسات السابقة أن المعلومات والبرامج والصفحات الدينية تاتي في مقدمة تفضيلات طلبة الجامعة، وتأتي إذاعات القرآن الكريم في المرتبة الثانية كمصدر من مصادر الحصول على المعلومات الدينية بنسبة 23% من إجمالى عينة الدراسة. وهي بذلك تعد وسيلة مفضلة لدى عينة الدراسة في الحصول على المعلومات الدينية حيث توضح نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يستمعون ويتابعون ويشاهدون ما تقدمه من مواد دينية، ثم يأتي في المرتبة الثالثة الكتب الدينية وتبين نتائج تحليل البيانات أن نسبة 14%هم الذين يرجعون إلى الكتب الإسلامية من جملة عينة الدراسة.

جدول رقم (13) أبرز الموضوعات التي أثارتها مواقع التواصل الاجتماعي الدينية

الجامعة / الموضوعات	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%

الإرهاب	5	%3	16	%8	21	%5
العلاقات الزوجية	22	%11	21	%10.5	43	%11
الجهاد في سبيل الله	13	%7	9	%4.5	22	%5.5
التطرف الديني	10	%5	12	%6	22	%5.5
التربية الدينية	85	%43	76	%38	161	%41
العبادات	60	%31	66	%33	126	%31
أمور أخرى	0	0	0	0	0	0
المجموع	195	%100	200	%100	395	%100

يشير جدول تحليل البيانات إلى أن أبرز الموضوعات التي تناولتها وأثارتها مواقع التواصل الاجتماعي الدينية موضوع الدراسة جاء موضوع التربية الدينية في مقدمة الموضوعات بنسبة 41% حيث رأى أفرد عينة الدراسة أن هذا الموضوع من أبرز الموضوعات، ومن الممكن إرجاع ذلك إلى أهمية التربية الدينية في حياة الشباب، وأن الإسلام قد أهتم بهذا الجانب في تربية الأجيال على الدين الحنيف وعلى الأخلاق الحميدة، وجاء موضوع العبادات ثاني أهم الموضوعات التي أثارتها مواقع التواصل الاجتماعي الدينية حسب رأى المبحوثين عينة الدراسة بنسبة 31% إذ أن العبادات هي من أهم المواضيع وأبرزها في القنوات الفضائية، ويرجع السبب إلى أهمية معرفة الشباب بأمور الدين من صلاة وصيام وزكاة وحج ومعاملات وغيرها من أمور العبادات الأخرى، كما جاء في المرتبة الثالثة موضوع العلاقات الزوجية بنسبة 11% ، وموضوع الإرهاب بنسبة 5%من جملة أبرز الموضوعات التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي الدينية حسب إجابات عينة الدراسة وكان موضوع الجهاد في سبيل الله والتطرف الديني من أقل اهتمامات مواقع التواصل الاجتماعي الدينية حيث كانت النسبة لكل منهما 5.5%. وربما يرجع ذلك إلى أ مواقع التواصل الاجتماعي الدينية لم تعط الوقت والأهمية في تناول موضوع الجهاد والتطرف الديني عبر برامجها وصفحاتها الدينية، حيث لم تكن في مقدمة المواضيع التي تناولتها باستمرار مقارنة بالمواضيع الأخرى حسب وجهة نظر أفراد العينة.

جدول رقم (14) يوضح تناول مواقع التواصل الاجتماعي الدينية للموضوعات التي تخص الشباب الجامعي

الجامعة / موضوعات تخص الشباب	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	190	%97	193	%96.5	383	%97
غير متأكد	5	%3	7	%7	12	%3
لا	0	0	0	0	0	0
المجموع	195	%100	200	%100	395	%100

يبين الجدول السابق ما إذا كانت الموضوعات التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي الدينية تخص الشباب الجامعي أن نسبة 97%من عينة الدراسة أجابوا أن هناك من بين الموضوعات التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي الدينية ما يخص الشباب الجامعي، وكانت نسبة 3% إجابتهم (غير متأكد) وهذا مؤشر قوي يدل على أن أفراد عينة الدراسة يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي الدينية وبخاصة الموضوعات التي تخصهم.

جدول رقم (15) يوضح مدى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي الدينية بتوجيه من الأسرة

الجامعة / مشاهدة المواقع الدينية بتوجيه من الاسرة	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	50	%25	53	26.5	103	%26
أحياناً	135	%70	140	%70	275	%70
لا	10	%5	7	3.5	17	%4
المجموع	195	%100	200	%100	395	%100

يوضح الجدول السابق أن أكثر من ثلثي أفراد العينة يشاهدون مواقع التواصل و البرامج الدينية بتوجيه من الاسرة، حيث أقرت نسبة 70% أنهم يشاهدون البرامج الدينية بتوجيه من

الأسرة أحياناً، وهذا النتيجة تعني أن للأسرة دور كبير في توجية أفرادها وبالأخص الشباب إلى متابعة مواقع وبرامج وموضوعات معين، وأن لها دور أساسي في عملية توجيه أبنائها نحو ثقافة معينة تتوافق مع عاداتهم ودينهم، بينما أجابت نسبة 26% منهم أنهم يتابعون المواقع الدينية بتوجيه من الأسرة، بينما أقر عدد 17 مبحوثاً بنسبة 4% من جملة عينة الدراسة أنهم لا يشاهدون او يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي الدينية بتوجيه من الأسرة ولكن بمحض إرادتهم أو حسب قناعتهم الشخصية تتم مشاهدة هذه البرامج الدينية.

جدول رقم (16) يوضح ما ينبغي أن تركز عليه مواقع التواصل الاجتماعي الدينية حتى تكون مصدراً من مصادر الثقافة الدينية.

الجامعة / ما الذي ينبغي أن تركز عليه المواقع	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الابتعاد عن التشدد	30	%15	35	%17.5	65	%16
اسلوب القدوة الحسنة	49	%25	40	%20	89	%22
الموضوعية والحياد	112	%58	115	%57.5	227	%58
الوسطية	0	0	0	0	0	0
أخرى	4	%2	10	%5	14	%4
المجموع	195	%100	200	%100	395	%100

يوضح الجدول السابق ما الذي أن تركز عليه المواقع الدينية حتى تكون مصدراً للثقافة الدينية، وقد كانت إجابات المبحوثين على النحو التالي: طالب أكثر من نصف أفراد العينة بأن تتسم المواضيع التي تطرح عبر البرامج الدينية تتسم بالموضوعية والحياد بنسبة 58%، وأن تستخدم البرامج الدينية أسلوب القدوة الحسنة بنسبة 22% من جملة عينة الدراسة، والابتعاد عن التشدد في كل ما تطرحه من مواضيع بنسبة 16%، وأن ترتبط بحياة الناس اليومية وأن تقدم في أوقات مناسبة وتقدم بأساليب مبتكرة وجذابة وأن يتم اختيار المتحدثين

فيها والناشرين بدقة، كما طالب المبحوثين بضرورة تقديم برامج دينية منوعة، وان تتحرى الصدق في كل ما تقدمه من معلومات دينية والاهتمام بالتربية الدينية.

جدول رقم (17)يوضح أن مواقع التواصل الاجتماعي الدينية تعتبر مصدراً مهماً من مصادر الحصول على الثقافة الدينية

الجامعة / مواقع دينية كمصدر للثقافة	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	170	%87	166	%83	336	%85
إلى حد ما	25	%13	34	%17	59	%15
لا	0	0	0	0	0	0
المجموع	195	%100	200	%100	395	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن غالبية أفراد العينة يعتبرون أن مواقع التواصل الاجتماعي الدينية مصدراً من مصادر الحصول على المعلومات وذلك بنسبة 85%، أي أنهم يعتمدون عليها في الحصول على الثقافة الدينية "الى حد كبير"، بينما أقر 15% من المبحوثين بأنهم يعتمدون على مواقع التواصل "الى حد ما"، ولم ينف أي من المبحوثين اعتبار مواقع التواصل الدينية مصدراً من مصادر الحصول على الثقافة الدينية.

جدول رقم (18) يوضح هل مواقع التواصل الاجتماعي الدينية لها توجهات معينة؟

الجامعة / هل لمواقع التواصل توجهات معينة	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	195	%100	200	100	395	%100
إلى حد ما	0	0	0	0	0	0
لا	0	0	0	0	0	0
المجموع	195	%100	200	%100	395	%100

تشير نتائج تحليل البيانات للجدول السابق أن كل أفراد عينة الدراسة وبنسبة 100% يرون أن لمواقع التواصل الاجتماعي الدينية توجهاً معيناً يسيرون علية.

جدول(19) يوضح مدى ثقة عينة الدراسة في مواقع التواصل الاجتماعي الدينية

الجامعة / هل للمواقع الدينية توجهات معينة؟	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	195	%100	200	%100	395	%100
الى حد ما	0	0	0	0	0	0
لا	0	0	0	0	0	0
المجموع	195	%100	200	%100	395	%100

تشير نتائج تحليل البيانات للجدول السابق أن كل أفراد عينة الدراسة وبنسبة 100% يرون أن للمواقع التواصل الاجتماعي الدينية توجهاً معيناً يسيرون عليه.

جدول رقم (20) يوضح مدى اعتقاد عينة الدراسة أن الثقافة الدينية تشمل كل شيء في الحياة أو في جوانب الدين فقط

الجامعة / الثقافة الدينية	جامعة الزاوية		جامعة صبراتة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تشمل كل شيء في الحياة	195	%100	200	%100	395	%100
تخص العقيدة الايمان بالله وملائكته	0	0	0	0	0	0
تخص العبادات الصلاة والزكاة	0	0	0	0	0	0
تخص الأخلاق	0	0	0	0	0	0

تخص المعاملات	0	0	0	0	0	0
المجموع	195	%100	200	%100	395	%100

يتبين من الجدول (20) الخاص بمدى اعتقاد عينة الدراسة أن الثقافة الإسلامية تشمل كل شيء في الحياة أو في جوانب الدين فقط ومن خلال نتائج تحليل البيانات اتضح أن كل عينة الدراسة وبنسبة 100% يؤكدون على أن الثقافة الدينية يجب أن تشمل كل شيء في الحياة، وتدل هذه النتيجة على مدى إدراك طلبة الجامعات لمفهوم الثقافة الدينية، وأن الدين الإسلامي هو شامل لكل شيء في حياة الإنسان.

أهم نتائج الدراسة:

1- إن معظم الصفحات والبرامج الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي الدينية تقدم في أشكال تقليدية مباشرة وتفتقر إلى الأشكال المتنوعة مثل برامج المسابقات الدينية والإعداد الدرامي الديني.

2- أغلب مواقع التواصل الاجتماعي الدينية تتوجه إلى جمهور عام حيث نجد أن المواقع والبرامج الدينية الخاصة بالشباب لا تحظى بنسبة كبيرة. وايضاً مشاركة الشباب في الصفحات والبرامج الدينية تمثل نسبة قليلة.

3- تبين أن مضمون مواقع التواصل الاجتماعي الدينية تركز حول الجانب النظري للثقافة الدينية، مثل العقيدة والعبادات ومصار الثقافة الدينية، أكثر من تركيزه على الجوانب التي تخص حياة الناس مثل تنظيم الأسرة وتوعية الشباب والتعليم وتربية الاطفال وغير ذلك من التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية .

4- لا توجد مواقع وصفحات وموضوعات وقضايا وبرامج دينية موجهة للمشاهد الخارجي للتعريف بمبادئ الاسلام وقواعده التي يبنى عليها ولتوضيح الصورة الخاطئة التي رسمها الإعلام الخارجي المعادي للإسلام.

5- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل الإعلامية تفضيلاً لدى الشباب ويتضح ذلك في ارتفاع درجة التعرض لهذه الوسيلة من جانبهم مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى.

6- الصفحات والمعلومات الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي الدينية احتلت الترتيب الأول من بين مصادر الثقافة الدينية، كما جاء في الترتيب الثاني من حيث ثقة الطلبة بالمعلومات التي تقدمها فهي بذلك متقدمة على الأسرة والأصدقاء والصحف واشرطة التسجيل.

7- أن افراد عينة الدراسة يقرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي الدينية مصدر هام للثقافة الإسلامية وأن البرامج والمعلومات الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي الدينية استطاعت أن تغير من آرائهم تجاه قضايا أو بعض القضايا الدينية في حياتهم والتي تختص بالعبادات والعقيدة والاخلاق والمعاملات.

8- إن المستوى العام لثقافة الطلبة الدينية هو المستوى المتوسط، وفيما يتعلق بمراسلة المواقع الدينية والمشاركة من الشباب الجامعي تبين أن هذه المشاركة متواضعة، وأن الذكور أكثر مشاركة وتواصلاً مع مواقع التواصل الاجتماعي الدينية من الإناث.

9- هناك العديد من القضايا التي تهم الشباب الجامعي لم تنل حظها من المعالجة الإعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي الدينية وجاء في مقدمة تلك القضايا المتعلقة بالعلاقة بين الجنسين والموضوعات الراهنة من بطالة وتطرف وإرهاب وهجرة وترك الدراسة الجامعية.

10- أكد جميع أفراد العينة، على أن مواقع التواصل الاجتماعي الدينية أسهمت في الرفع من مستوى ثقافتهم الدينية ووعيهم الديني وزادت من معلوماتهم الدينية حول عديد المواضيع والقضايا والأمور والمعاملات التي نصت عليها الشريعة الاسلامية.

11- وأظهرت النتائج أن الطلبة الجامعيين يحصلون على عديد المعلومات الدينية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الدينية.

12- اتضح من الدراسة أن للأسرة دوراً مهماً في توجيه أبنائها لمتابعة بعض مواقع التواصل مثل المواقع الدينية، وأكد أفراد العينة على أنهم يدخلون في نقاش حول بعض الأمور والقضايا الدينية مع الأسرة في توجيه الشباب وتربيتهم التربية الإسلامية السليمة والصحيحة.

13- كشفت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي بين 5 ساعات يومياً وهذا يتفق مع أغلب الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

14- واجه الشباب الليبي طلاب الجامعات عدة تحديات وصعوبات عند استخدام التقنية الحديثة والاشتراك في الشبكة المعلوماتية ومنها قلة السيولة الارتفاع في أسعار اشتراك الاتصالات أو بطاقة الدفع المسبق والتضخم في أسعار الأجهزة الالكترونية وانقطاع الكهرباء ووجود العصابات الالكترونية الهاكر على الشبكة .

15- لم تساهم الإعلانات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل بارز في نشر الوعي والمعرفة والبحث العلمي والثقافة والتراث الإسلامي العربي بل ركزت على نشر المواد السطحية والصور والمقاطع المتعلقة بالإثارة والجنس ومنتجات التجميل وغيرها.

16- كشفت الدراسة ارتفاع نسبة الشباب طلاب الجامعات من المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة ارتفاع درجة المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي الدينية على هذه المواقع وتشكل أغلبية أفراد العينة وبنسبة بلغت 89.3%.

التوصيات:

1- أجراء دراسات مماثلة وإخضاع موضوع مواقع التواصل الاجتماعي الدينية لمزيد من الدراسة البحث .

2- ضرورة عقدة دورات تدريبية لفئات المجتمع والأكاديميين والشباب الجامعي تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي الدينية في خدمة قضاياهم وقضايا أمتهم وبخاصة في مجال المعرفة البحث العلمي.

3- نوصي باتخاذ تدابير مشددة عند فتح حسابات واستخدام كلمات مرور معقدة وتغييرها من حين لآخر ، وننصح بعدم الدخول على مواقع الإعلانات والمواقع المشبوهة والوهمية .

4- ضرورة التجديد والابتكار والانفتاح الحقيقي لمعالجة مشكلات وقضايا الشباب ومناقشتها مناقشة جادة وبأساليب تتلاءم مع طبيعة الجمهور المستهدف، إذ لوحظ أن الكثير من قضايا

ومشكلات الشباب النفسية والجنسية ليست مطروحة للنقاش ما يدفع بالشباب للبحث عن هذه الثقافة في مصادر أخرى.

6- استخدام الإمكانيات الفنية المختلفة والمتطورة في تقديم المعلومات الدينية وبأسلوب مشوق، وتغيير الأشكال التقليدية المباشرة وتقديم البرامج الدينية في أشكال حيوية أكثر جابية مثل برامج المسابقات الدينية والندوات والحوار والبرامج التي تعتمد على الإعداد الدرامي لتقديم المعلومات والقيم الإسلامية.

7- إعطاء أو منح فرصة للشباب الجامعي للمشاركة في البرامج والمواقع التواصل الاجتماعي الدينية وضرورة ان تخرج هذه البرامج الدينية من الآدراج والآستوديوهات إلى واقع الحياة في المجتمع لمعالجة مشاكل الناس اليومية، وأن تتناول موضوعات دينية متعددة الجوانب وأن تجعل هذه المعلومات والبرامج من مواقع التواصل الاجتماعي الدينية وسيلة تربوية ذات قيمة في توجيه الشباب إلى ما يصلح شؤون دينهم ودنياهم.

8- استخدام اللغة المبسطة في تقديم البرامج والمعلومات الدينية حتى لا تكون اللغة العربية عقبة تحول دون توصيل الثقافة والمعلومة والمضمون الديني إلى المتلقي.

9- تدريس مادة التواصل الاجتماعي والثقافة الدينية في الجامعات والمدارس والمعاهد، وعلى المتخصصين والعلماء في مجال العلوم الدينية وضع وإعداد مادة دراسية تشمل جميع معارف التواصل الاجتماعي والثقافة الدينية في كل مجالات الحياة المختلفة.

10- استغلال وتوظيف إمكانيات مواقع التواصل الاجتماعي في نشر وبث الثقافة الاسلامية إلى البلاد العربية والاسلامية والعالم اجمع.

11- عقد ندوات ومؤتمرات موسعة تشارك فيها جهات مختلفة ومعينة بنشر الثقافة الدينية ومناقشة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الدينية بين الشباب وجميع الفئات في المجتمع، ونقل التراث الحضاري الإسلامي ومناقشة تطور المعلومات والبرامج الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي .

12- إنشاء مواقع تواصل اجتماعي دينية تشترك فيها جميع الدول الإسلامية وتكون ناطقة بالعديد من اللغات المختلفة وذلك لنشر الثقافة الدينية الاسلامية، وتوضيح مدى سماحة الإسلام ومحاولة تغيير الصورة السيئة التي ينشرها الإعلام الأجنبي والمعادي للإسلام.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

1- دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الديني.

2- الصحف الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في رفع مستوى الثقافة الدينية .

3- الإذاعات المحلية المسموعة الليبية ودورها في نشر الثقافة الدينية بين الشباب الجامعي.

4- دور الدعاة على مواقع التواصل الاجتماعي الدينية في الرفع من مستوى الوعي والثقافة الدينية لدى الشباب الجامعي في ليبيا.

5- مواقع التواصل الاجتماعي الدينية ودورها في الحد من ظاهرة التطرف والتشدد الدينى والعنف الأسري والعنف ضد الاستاذ والمرأة والطفل في زمن كورونا.

6- القضايا والبرامج الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي والإذاعة المرئية والمسموعة في ليبيا

7- مواقع التواصل الاجتماعي الدينية ودورها في الحد من ظاهرة العنف والتطرف والتشدد الديني والهجرة غير الشرعية والنصب والجريمة المنظمة عابرة القارات وداعش

المصادر والمراجع المستخدمة في البحث:

- **القرآن الكريم.**
- **الحديث الشريف.**

الكتب والمراجع:

1 منى حديدي، سلوى إمام، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2003، ص14.

2 سلوى العوادى، البعد الاخلاقي في ممارسة التسوق الكتروني في مصر، بحث مقدم في مؤتمر ثورة الانترنت وتأثيرها، الشارقة ملتقى الشباب 2004،ص51.

3 موسى مشرى ، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية العدد، 395، يناير 2021،ص156.

4 سورة الفرقان،الاية(1)

5 ياس خضير البياتي، الفضائيات الوافدة وسلطة الصورة، مجلة البحوث الاعلامية، العدد 26، طرابلس، السنة التاسعة،2003،ص53.

6 سورة التكوير، الآية (27)

7 محمد منير سعد الدين، قراءة في الإعلام المعاصر الاسلامي، بيروت، دار بيروت المحررة، 1991، ص19.

8 عامر ابراهيم قندليجي ، دليلي الطالب في الكتابة والبحث، بعداد، الجامعة المستنصرية1997،ص39

9 ياس خضير البياتي، الفضائيات الوافدة وسلطة الصورة، مجلة البحوث الاعلامية، العدد 26، طرابلس، السنة التاسعة،2003،ص53.

10 سورة الغاشية، الايتان،22،21.

11 سورة البقرة، جزء من الآية 256

12 سورة الانبياء ،الاية، 1007

13 محمد سيد محمد، المسؤولية الاعلامية في الاسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1996، ص35

14 ندوة الدين ووسائل الإعلام، نشرة البيان الختامي للندوة التي نظمتها اللجنة الشعبية للاعلام والثقافة، طرابلس، الجماهيرية العظمى، 1998م، ص95

15 ياس خضير البياتي، مرجع سابق،ص3

16 عامر ابراهيم قندليجي ، دليلي الطالب في الكتابة والبحث، بعداد، الجامعة المستنصرية1997،ص39.

17 السيد بخيث محمد، أنماط وعادات استخدام شبكة الانترنت لدى أساتذة الجامعات وتأثيرها، المؤتمر العلمي السنوي لكلية الإعلام، بين المحلية والعالمية، ج1، 25-27، مايو 1997.

18 عصام نصر ، حدود حرية الرأى في ساحة الحور العربي عبر الانترنت دراسة تحليلية بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي السنوي السابع حول الإعلام وحقوق الإنسان العربي ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، مايو 2001ص ص 433، 476

19 سامي عبدالرؤف الطايع : استخدام الانترنت في العالم العربي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، العدد الرابع ، اكتوبر، ديسمبر 2000.

20 حاتم محمد عاطف، هل تهدد الأنترنت سيادة الدولة أم تعمل على تعزيزها دراسة حالة مصر، مؤتمر الرابطة الدولية لبحوث الإعلام وتصال ومجتمع المعرفة للجميع ، استراتيجيات الإعلام والاتصال ، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، 2006

21 Lmel s seniors in clearspace trends and Issues alerts ERIC Clearning House on Adult career and vacaational Educaational colambus OH office of Educational Reseearch and Improvemement1998.

22 Hanz Bowre youth & The technology Readinessc30today Availableat www. Childernpartnership. Org 2002

23 نائلة عمارة استخدامات الانترنت والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي مؤتمر صحافة الانترنت في الوطن العربي: الواقع والتحديات، (جامعة الشارقة – كلية الاتصال 22-23نوفمبر 2005).

24 أيمن فكري، تبدوز(التقنية بالعربية) ، الفيس بوك وتويتر خلال 2010 في 2010/12/27 ، teedoz.www.com

25 موقع أخبار الساعة : دور الإعلام الاجتماعي في تفعيل الثورات العربية .alsaanews www com . 15l9l2011

26 محمود حمدي عبدالقوي ، دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، المؤتمر الدولي الخامس عشر، الجزء الثالث ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة 7-9يوليو2009، ص155

27 العربية نت ، عالميا يأتي فيسبول ثالث بعد غوغل ومايكور سيوفيت ، دراسة جديدة فيسبوك يتقدم على غوغل كوم في الولايات
، السبت/ يناير 2011

28 عبدالستار عبدالله عبدالرحمن، القضايا التي تتناولها البرامج الدينية في الراديو والتلفزيون: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام،1995

29 محمد يوسف مصطفي , دورقادة الرأى الدينيين في معالجة قضايا الشباب ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة القاهرة كلية الاعلام 1999,

30 محمد الصاوي امبارك، البحث العلمي أسسه وطرق كتابته، القاهرة، المكتبة الاكاديمية،1992،ص17

31 عبدالرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، القاهرة دار النهضة العربية، 1993،ص53

32 مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، ط3، طرابلس منشورات الجامعة المفتوحة،1999،ص91

33 أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه،ط1، الكويت، وكالة المطبوعات، 1990، ص23

34 سعد مصلوح، الأسلوب: دراسة لغوية احصائية، الكويت، دار البحوث العلمية،1990

35 سمير محمد حسي، تحليل المضمون، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1996،ص35

36 عابدين الشريف، محاظرات في مادة مناهج البحث الاعلامي، جامعة الفاتح، كلية الاعلام،2004.

37 مصطفى عمر التير، مرجع سابق،ص143

38 عامر عبدالله الهمالي، اسلوب البحث وتقنياته، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 1999،ص54.

39 السيد أحمد مصطفى، البحث الاعلامي مفهومه واجراءاته ومناهجه، ط2، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 2002،ص37.

40 البهلول اليعقوب، التعريف والثقافة العلمية، مجلة الجامعة فكرية ثقافية مهنية علمية محكمة، العدد الرابع 2003، ص95

41 مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، بيروت، دار الفكر، 1997،ص24

42 رجع الباحث إلى مادة ثقف في كل من لسان العرب، ومعجم مقاييس اللغة

43 عبدالغني عبود، الحضارة الاسلامية والحضارة المعاصرة، ط1، القاهرة، دار الفكرالعربي،1991،ص57

44 عبد الحكيم عويس، ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة، القاهرة دار الصحوة للنشر والتوزيع، 1997،ص17.

45 محمد فالوقي، التدريب أثناء العمل، طرابلس، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان،1997،ص150.

46 عمر التومي الشيباني، الاسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب،ط3،بيروت، دار الثقافة العربية، 1997،ص93.

47 شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الويكى بيديا 2018

48 شبكة المعلومات الدولية، الويكي بيديا، 2018